

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[536] الآيات أو لم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات ليعرفوهم يؤمنون (37) فأتت ذاك القرية بحقسه والعمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجهه إله وأولئك هم المفلحون (38) ومآء اتيتهم من ربها ليربووا في أموال الناس فلا يربوا عند إله ومآء اتيتهم من زكوة تريدون وجهه إله فأولئك هم المضعفون (39) إله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شريككم من يفعل من ذلك من شدة سبذنه وتعالى عما يشركون (40) التفسير الآية الأولى من الآيات محل البحث - تتحدث عن التوحيد والربوبية أيضاً، وانسجماً مع سياق الآيات السابقة التي كانت تتحدث عن غرور بعض الناس الماديين عند إقبال النعمة عليهم، وبأسهم وقنوطهم عند مواجهتهم الشدائد والبلاء، فإنها تقول: (أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)، فلا ينبغي أن يكون إقبال النعم مدعاة للغرور ونسيان الله والطغيان، ولا إديارها سبباً للئاس والقنوط، لأن سعة الرزق وضيقه بيد الله، فتارة يرى المصلحة